

تفسير البغوي

48 - { واتقوا يوما } واخشوا عقاب يوم { لا تجزي نفس } لا تقصي نفس { عن نفس شيئاً } أي حقا لزمها وقيل : لا تغني وقيل : لا تكفي شيئاً من الشدائد { ولا يقبل منها شفاعه } قرأ ابن كثير و يعقوب بالتاء لتأنيث الشفاعه وقرأ الباكون بالياء لأن الشفع والشفاعة بمعنى واحد كالوعظ والموعظة فالتذكير على المعنى والتأنيث على اللفظ كقوله تعالى : { قد جاء تكم موعظة من ربكم } (57 - يونس) وقال في موضع آخر { فمن جاءه موعظة من ربه } (275 - البقرة) أي لا تقبل منها شفاعه إذا كانت كافرة { ولا يؤخذ منها عدل } أي فداء وسمي به لأنه مثل المفدي والعدل : المثل { ولا هم ينصرون } يمنعون من عذاب الله